المخرج (فسيفولد ماير هولد) ١٨٧٤-١٩٤٠

مخرج مسرحي روسي ناصب الدراما الطبيعية والواقعية العداء وراح يبحث عن رسائل جديدة من الاشكال المسرحية التي تتجنب مطابقة الواقع حتى اسس عام ١٩٠٥م الاستوديو التجريبي بمساعدة المخرج ستانسلافسكي..

يرى مايلر هولد (ان المخرج هو المنضم للعرض المسرحي قبل اي شخص اخر. وعليه ان يتسلح بالمعرفة والثقافة التي تعزز شخصيته كمخرج منها ان يكون ذا اطلاع بالتكنلوجيا للاستفادة منها في شتى المجالات وان يولي اهتماما كبيرا بالمتفرج لأنه الهدف الاساس من العرض المسرحي.

عد (مايرهولد الممثل العنصر الرئيس على خشبة المسرح ونادى بان تكون جميع عناصر العرض المسرحي الأخرى في خدمته، كما أكد على اهمية التكنيك للممثل ليتسنى له تنفيذ الخطة الاخراجية التي وضعها المخرج، من اجل ذلك اوجد طريقة جديدة في تدريب الممثل أطلق عليها اسم البايوميكانيك او (ميكانيكية الجسم) التي تعني ترجمة الشعور الدرامي عن طريق الحركة النموذجية من خلال استخدام الحركات البلاستيكية التي تعين الجمهور على فهم الحوار الداخلي للشخصيات

يعد ماير هولد من المتأثرين بفن الموسيقى لذا فقد درب ممثليه على ان تكون طريقة القائهم للحوار ملحنة وحركتهم بطيئة.

اما النص المسرحي فلا يلتزم مايرهولد بتقديم نص الكتاب المسرحي كما هو، بل يتصرف به كيف يشاء وليس من حق الكاتب ان يطلب من المخرج تنفيذ ملاحظاته بدقة وفلسفته في ذلك تنبع من ايمانه بان المخرج أقرب الى ان يكون كاتبا مسرحيا من ان يكون الكاتب المسرحي مخرجا

اما المناظر المسرحية فتتمثل نظرة مايرهولد الفلسفية في ان لا يدع المتفرج متاملا للعرض فقط، انما مبدعا ايضا أطلق عليه اسم (المبدع الرابع) من خلال مشاركة خياله في تفسير الصورة المسرحية التي رسمها المخرج. وهذا ما جعله يقدم على الغاء الستارة الامامية، وانوار الحافة الامامية لخشبة المسرح والنزول بها الى مستوى الصالة وتحرير الممثل من قيد المناظر ومنحه فراغا ذا ابعاد ثلاثية ليعطيه الحرية في الحركة..

سعى مايرهولد الى اكتشاف وسائل تعبير جديدة ادخلها في مسرحه، محطما بذلك المسرح التقليدي القديم، فادخل الآليات المتحركة والسينما والراديو واستعاض بالتكوينات العادية عن المناظر المسرحية. استخدم في بعض مسرحياته التي اخرجها الستائر بدلا من الديكورات التقليدية وجرب ان انوار الصالة مضاءة مثل انوار الخشبة من اجل تحطيم الفواصل بين الجمهور والممثلين وزاد من هذا التحطيم بان تبنى ممرات وسلالم بين الخشبة والصالة وجعل الممثلين يتحركون في الممرات بين الجمهور

المخرج (أدولف أبيا): -

دعا (إيبا) أن يكون المخرج هو سيد العمل المسرحي الذي يمتلك كل خيوط العمل المسرحي بيده ومبعث هذه الدعوة التي امن بها هو المسرح الاغريقي الذي كانت الدراما فيه لا تنقسم بين التأليف والإخراج، لذا على المخرج أن يقوم بدراسة النص ودراسة طويلة وتحديد التصاميم المناسبة للمناظر ومعدات المسرحية والاشراف على تنفيذها بشكل دقيق. اما (الممثل فقد اهتم به (أبيا) بوصفة صانع الفعل الدرامي في العرض المسرحي من أجل ذلك عمل (أبيا) على ايجاد العلاقة بين العمل المتحرك والأرضية الافقية والمنظر العمودي فوحدهما جميعا وجعلها عناصر يكمل بعضها وعمل على تقسيم خشبة المسرح إلى مستويات ومنحدرات ومدرجات ليساعد الممثل على ابتكار الحركة المناسبة

استطاع (ابيا) ان يرسم مناضر مسرحية رائعة بواسطة الضوء، وذلك من خلال خلق اشكالا زخرفية ومناظر مسرحية ذات ابعاد رمزية وتعبيرية كانت تغني خشبة المسرح عن استخدام الديكورات الحقيقية التي كانت عبنا ثقيلا على العاملين في المسرح ومن أبرز العناصر التي اعتمد عليها ابيا في عمله المسرحي هي: -

١- عالج العناصر البصرية الاربعة بعلاقة متبادلة هي الممثل ذو الابعاد الثلاث والمنظر العامودي والارضة الافقية والضوء الذي يوحد تلك العناصر

٢- استخدم المناظر ذو الابعاد الثلاث والمكون من وحدات متغيرة السلالم والمنحدرات والمنصات والتي تلائم حركة الممثل وتمزج ارضية المسرح الافقية والمنظر العمودي

٣- لقد قام المسرح بحركة الضوء كما تنسق النوتة الموسيقية سواء في السيطرة على التوزيع أو في قوة التوهج أو في اللون المستعمل، ونظريته في الاثارة هي التي قادت الى الاثارة الحديثة وعنده ان الالوان الضوء هو العنصر المقابل للموسيقى والذي يتغير بين لحضه واخرى ليستجيب التغيرات الجو والعواطف والفعل

٤- اعتبر الوحدة الفنية الاساس في العمل المسرحي والتي يجب أن يقوم بها شخص واحد هو المخرج.

٥- تاثير بنظرية اميل دالكوروز في فن الايقاع، والتي تفترض ان الايقاع المدوفون في النص المسرحي يجر مفاتيح لكل حركة أو إيماءة تستعمل على المسرح وان الايقاع هو الذي يوحد كل العناصر ويخلق وحدة متنافسة